

Jurnal iJALAL
Pusat Pendidikan ICESCO di Malaysia
E-ISSN: 3083-8622
2026, Bilangan 3, Isu 1, Halaman 1-18

تعزيز تعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية على كليات التربية بولاية كوارا

STRENGTHENING ARABIC EDUCATION IN TERTIARY INSTITUTIONS: A CASE STUDY OF COLLEGES OF EDUCATION IN KWARA STATE.

Ahmad Abdulrahman Alhaji^{1*}

¹ lecturer at Kwara State College of Education, Oro, Ahmadabdulrahman1966@gmail.com

*Penulis Penghubung

Artikel diterima: 17 Dec 2025 | Selepas Pembetulan: 13 Mei 2026 | Diterima untuk terbit: 5 Jun 2026

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم واقع تعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي بولاية كوارا في نيجيريا، مع التركيز على كليات التربية بوصفها مؤسسات محورية في إعداد معلمي اللغة العربية وتأهيلهم تربوياً وأكاديمياً. وتنطلق الدراسة من إدراك الأهمية المتزايدة للغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية والدينية، ودورها الحيوي في العملية التعليمية داخل المجتمعات ذات الخلفية الإسلامية. اعتمدت الدراسة المنهج الميداني الوصفي التحليلي، حيث شملت عينة البحث أربع كليات تربية مختارة تمثل القطاعين الحكومي والخاص، وهي: كلية التربية لولاية كوارا – إلورن، وكلية التربية لولاية كوارا – أورو، وكلية التربية ننا-عائشة، وكلية التربية للإمام حمزة. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تدريس اللغة العربية في هذه المؤسسات، وتحليل المناهج الدراسية، والكفاءة الأكاديمية للمدرسين، والبيئة التعليمية المتاحة، إلى جانب الوقوف على أبرز التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية، والفرص المتاحة لتعزيزه وتطويره. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أبرزها وجود تفاوت ملحوظ بين الكليات الحكومية والخاصة في مستوى الإمكانيات التعليمية، وتوفر الكوادر المؤهلة، وملاءمة المناهج الدراسية لمتطلبات إعداد معلم اللغة العربية. كما كشفت عن تحديات تتعلق بضعف البنية التحتية، وقلة الوسائل التعليمية الحديثة، والحاجة إلى تطوير برامج إعداد المعلمين. وتوصي الدراسة بضرورة دعم تعليم اللغة العربية في كليات التربية من خلال تحديث المناهج، وتأهيل المدرسين أكاديمياً وتربوياً، وتعزيز الشراكة بين المؤسسات الحكومية والخاصة، بما يساهم في الارتقاء بمستوى تعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي، ودعم دورها في بناء الهوية الثقافية والوطنية في نيجيريا.

الكلمات المفتاحية

الهوية، القطاعين، البيئة، المتاحة، التحديات. الكوادر

Abstract

This study aims to assess the current state of Arabic language education in tertiary institutions in Kwara State, Nigeria, with particular emphasis on Colleges of Education as key institutions for the academic and pedagogical training of Arabic language teachers. The study is grounded in an awareness of the growing importance of the Arabic language in strengthening cultural and religious identity, as well as its vital role in the educational process within societies with an Islamic background. The study adopts a descriptive-analytical field research approach. The research sample comprises four selected Colleges of Education representing both the public and private sectors, namely: Kwara State College of Education, Ilorin; Kwara State College of Education, Oro; Nana Aisha College of Education; and Imam Hamzat College of Education. The study seeks to examine the reality of Arabic language instruction in these institutions by analyzing the curricula, the academic competence of lecturers, and the available learning environment. It also identifies the major challenges facing Arabic language education and explores the opportunities for its enhancement and development. The findings reveal a noticeable disparity between public and private colleges in terms of educational facilities, availability of qualified personnel, and the suitability of curricula for the preparation of Arabic language teachers. The study also highlights challenges related to inadequate infrastructure, limited use of modern instructional materials, and the need to improve teacher training programs. The study recommends strengthening Arabic language education in Colleges of Education through curriculum revision, academic and pedagogical capacity building for lecturers, and enhanced collaboration between public and private institutions. These measures would contribute to improving the quality of Arabic language education in tertiary institutions and reinforcing its role in promoting cultural and national identity in Nigeria.

Keywords

Identity, the two sectors, the environment, available resources, challenges, human resources.

المقدمة

تُعَدُّ اللغة العربية واحدة من أهم اللغات العالمية، حيث تحتل مكانة بارزة في مجالات الدين والثقافة والتعليم، خصوصاً في البلدان ذات الامتداد الإسلامي كنيجيريا.^(١) ونظراً لأهميتها المتزايدة في تعزيز الهوية الثقافية والدينية، برزت الحاجة إلى تطوير تعليمها في مختلف مراحل التعليم، ولا سيما في مؤسسات التعليم العالي، باعتبارها البيئة الأكاديمية التي تؤهل المعلمين المتخصصين في اللغة العربية وتساهم في تخريج كوادر قادرة على نشر هذه اللغة وتعليمها في مختلف مناطق نيجيريا.^(٢)

وفي هذا السياق، تلعب كليات التربية دوراً محورياً في تعليم اللغة العربية، حيث يتم فيها الجمع بين تدريس اللغة العربية وتدريب المعلمين على أساليب التربية والتعليم. وتضم ولاية كوارا عدداً من كليات التربية التي تُدرّس اللغة العربية إلى جانب التخصصات التربوية المختلفة. ومن بين هذه الكليات، نجد أن اثنتين منها تتبع الحكومة، بينما البقية مملوكة للقطاع الخاص، وتساهم جميعها بدرجات متفاوتة في تعزيز تعليم اللغة العربية.

ونظراً لتعدد كليات التربية في ولاية كوارا، سيركز هذا البحث على دراسة أربع كليات فقط، كلية التربية لولاية كوارا، إلورن، كلية التربية لولاية كوارا، أورو، وكلية التربية ننا-عائشة وكلية التربية للإمام حمزة. تم اختيارها لتكون ممثلة لكلا القطاعين؛ إذ تشمل عينات الدراسة كليتين حكوميتين وكليتين خاصتين، من أجل التعرف على واقع تعليم اللغة العربية في هذه المؤسسات، وتحليل التحديات والفرص المتاحة لكل قطاع، بهدف تقديم رؤية علمية شاملة حول سبل تعزيز تعليم اللغة العربية في كليات التربية بالولاية.^(٣)

إنَّ أهمية هذه الدراسة تنبع من كونها تسلط الضوء على واقع تعليم اللغة العربية في كليات التربية، وتبرز دور هذه المؤسسات في الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية، وتقديم مقترحات عملية تساهم في تطوير المناهج التعليمية، وتأهيل المعلمين، وتوفير بيئة تعليمية أكثر فاعلية للنهوض بتعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي النيجيرية.

خلفية الدراسة

في ظل الاهتمام المتزايد بتعزيز الهوية الثقافية والدينية في نيجيريا، تبرز اللغة العربية كأداة رئيسة في هذا المجال، نظراً لارتباطها الوثيق بالثقافة الإسلامية ولما لها من أهمية في المجالات الدينية والتعليمية والثقافية في البلاد. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتعليم اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة، لا يزال تعليمها في مؤسسات التعليم العالي، لا سيما في كليات التربية، يواجه تحديات عدة تؤثر على كفاءته وجودته. فقد لوحظ وجود تفاوت في مستوى تعليم اللغة العربية بين الكليات الحكومية والخاصة، إضافة إلى وجود مشكلات تتعلق بالمناهج، وطرق التدريس، وتأهيل المعلمين، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة.^(٤)

من هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة كمحاولة علمية للوقوف على واقع تعليم اللغة العربية في كليات التربية بولاية كوارا، بوصفها مؤسسات مسؤولة عن إعداد وتأهيل معلمي اللغة العربية، وتحليل واقع هذه الكليات، سواء الحكومية أو الخاصة، للوقوف على نقاط القوة والضعف، والتعرف على المعوقات التي تحول دون تطوير تعليم اللغة العربية بالشكل المطلوب. وتسعى الدراسة كذلك إلى إبراز الفرص المتاحة لتحسين العملية التعليمية، من خلال تقديم مقترحات عملية لتطوير المناهج وتحديث طرق وأساليب التدريس.

وعليه، فإن هذه الدراسة الميدانية تعدّ إضافة علمية تسهم في تسليط الضوء على وضع تعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي بنيجيريا، من خلال دراسة نموذجية تُمثل كليات التربية بولاية كوارا، وذلك بما يخدم الجهود الوطنية لتطوير التعليم الجامعي ودعم الهوية الثقافية في البلاد، ويمهد الطريق أمام الباحثين وصناع القرار لاعتماد سياسات تعليمية أكثر فاعلية في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الأهمية الكبيرة التي تحتلها اللغة العربية في نيجيريا، بوصفها لغة دينية وثقافية وتعليمية، إلا أن تعليمها في مؤسسات التعليم العالي، وبخاصة في كليات التربية، لا يزال يواجه العديد من التحديات التي قد تعيق تحقيق الأهداف المنشودة في الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية وتعزيزها. وتبرز هذه التحديات في جوانب متعددة، منها: ضعف البنية التحتية التعليمية، وقلة الكوادر المتخصصة المؤهلة، وضعف المناهج التعليمية المحدثة، إلى جانب الفروقات بين أداء الكليات الحكومية والخاصة في مجال تدريس اللغة العربية.

ونظرًا لتعدد كليات التربية في ولاية كوارا، وتباين طبيعة ملكيتها بين القطاعين العام والخاص، تبرز الحاجة إلى دراسة واقعية وميدانية تسلط الضوء على مدى مساهمة هذه الكليات في تعليم اللغة العربية، وتحليل التحديات التي تواجه كل قطاع، والفرص المتاحة لتطوير هذا التعليم بما يحقق التنمية اللغوية والثقافية المستدامة.

ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة في التساؤل الأساسي الآتي:

ما واقع تعليم اللغة العربية في كليات التربية بولاية كوارا؟

وما التحديات التي تواجه هذه الكليات في القطاعين الحكومي والخاص؟

وما السبل المقترحة لتعزيز تعليم اللغة العربية في هذه المؤسسات؟^(٥)

هدف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع تعليم اللغة العربية في كليات التربية بولاية كوارا، مع التركيز على تحليل أداء الكليات الحكومية والخاصة في هذا المجال، والكشف عن التحديات التي تواجه هذه المؤسسات في تدريس اللغة العربية، واستكشاف الفرص المتاحة لتطوير هذا التعليم. كما يسعى إلى تقديم مقترحات عملية تساهم في تعزيز تعليم اللغة العربية داخل كليات التربية، من خلال تطوير المناهج التعليمية، وتأهيل المعلمين المتخصصين، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة، بما يدعم الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية في نيجيريا، ويساهم في نشر اللغة العربية في مختلف أنحاء البلاد.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال تسليطها الضوء على واقع تعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي، لا سيما في كليات التربية بولاية كوارا، التي تُعد مراكز أساسية لإعداد وتأهيل معلمي اللغة العربية في نيجيريا. وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تعزيز الهوية الثقافية والدينية: تساهم الدراسة في إبراز الدور الحيوي الذي تلعبه اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية في نيجيريا، بوصفها لغة الدين الإسلامي ووسيلة لنقل التراث الثقافي والمعرفي.
- تقييم واقع التعليم في الكليات: تساعد الدراسة في التعرف على واقع تعليم اللغة العربية في كليات التربية المختارة، من حيث جودة المناهج، وتأهيل الكادر التعليمي، وتوافر الإمكانيات المادية والبشرية.
- تقديم حلول عملية لتطوير التعليم: تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق لتطوير المناهج، وتحسين أساليب التدريس، وتوفير بيئة تعليمية داعمة للنهوض باللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي.
- تحقيق التكامل بين الجانبين التربوي واللغوي: تبرز أهمية الدمج بين تدريس اللغة العربية وأساليب التربية الحديثة، باعتبار كليات التربية الحاضنة الطبيعية لهذا التكامل، بما يساهم في إعداد معلمين أكفاء قادرين على تعليم اللغة العربية بشكل فاعل في جميع أنحاء نيجيريا.
- توفير بيانات ميدانية موثوقة: من خلال الدراسة الميدانية على كليات التربية الحكومية والخاصة في ولاية كوارا، ستوفر هذه الدراسة بيانات واقعية تساهم في رسم سياسات تعليمية أكثر فاعلية تجاه اللغة العربية.

• خدمة صانعي القرار والمؤسسات التعليمية: تمثل نتائج هذه الدراسة مرجعاً مهماً لصانعي السياسات التعليمية، والمؤسسات الأكاديمية، والباحثين، في مجال تطوير تعليم اللغة العربية وتعزيز مكانتها في النظام التعليمي النيجيري. وبناءً على ما سبق، فإن هذه الدراسة تُعد مساهمة علمية هامة تسعى إلى النهوض بتعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي في نيجيريا، من خلال تسليط الضوء على التحديات الراهنة، واستكشاف الفرص المتاحة لتحسين وتطوير هذا المجال الحيوي. ^(٦)

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على كليات التربية الواقعة في ولاية كوارا بجمهورية نيجيريا، وهي فيما يلي: بعض كليات التربية (الحكومية والخاصة):

الرقم	الكلية	الملكية
١	كلية التربية لولاية كوارا، إلورن. Ilorin	الحكومية
٢	كلية التربية لولاية كوارا، أورو. Oro	الحكومية
٣	كلية التربية الفنية لولاية كوارا لافيغي Lafiagi	الحكومية
٤	مدرسة الجيش النيجيري للتربية، سوبي إلورن. Sobi, Ilorin	الحكومية الفدرالية
٥	كلية محي الدين للتربية – إلورن	الخاصة
٦	كلية كينزي للتربية – إلورن Kinsey College of Education	الخاصة

الخاصة	ECWA College of إغباجا – للتربية Education, Igbaja	٧
الخاصة	Pan African College of كلية عموم أفريقيا للتربية Education	٨
الخاصة	Adesina College of Education كلية أدشينا للتربية	٩
الخاصة	Ajetunmobi College of كلية أجيتموبي للتربية Education	١٠
الخاصة	Moje Coll of Edu, كلية مُوجي للتربية – حرين إلى Erin-Ile	١١
الخاصة	Lifegate College of كلية لايفغريت للتربية Education	١٢

تم اختيار أربع كليات فقط لتكون مجالاً للتطبيق الميداني، وهي كلياتان حكوميتان وكليتان تابعتان للقطاع الخاص، وذلك بهدف تحقيق التوازن في تمثيل مختلف القطاعات التعليمية في الولاية. وتركز الدراسة على واقع تعليم اللغة العربية في هذه الكليات دون التطرق إلى مؤسسات التعليم العالي الأخرى مثل الجامعات أو المعاهد التقنية. (٧)

كما تنحصر الدراسة في تناول الجوانب المتعلقة بالمناهج التعليمية، وأساليب تدريس اللغة العربية، وبرامج تأهيل المعلمين، والتحديات التي تواجه هذه الكليات في سبيل تطوير تعليم اللغة العربية، دون التوسع في دراسة الجوانب المالية أو الإدارية البحتة لهذه المؤسسات.

وبذلك تظل نتائج الدراسة وتحليلها مقصورة على الكليات الأربع المختارة في ولاية كوارا، مع مراعاة أن النتائج قد لا تنطبق كلياً على بقية مؤسسات التعليم العالي في ولايات نيجيريا الأخرى.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة واقع تعليم اللغة العربية في كليات التربية بولاية كوارا. ويهدف هذا المنهج إلى وصف الواقع الحالي وتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بطرق تدريس اللغة العربية، والمناهج المستخدمة، وبرامج تأهيل المعلمين، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه الكليات في هذا المجال.

وقد تم استخدام الدراسة الميدانية كأداة أساسية لجمع البيانات، حيث تم اختيار أربع كليات تابعة لولاية كوارا كمجال للتطبيق، تشمل كليتين حكوميتين وكليتين تابعتين للقطاع الخاص، وذلك لضمان تمثيل متوازن لمختلف القطاعات التعليمية في الولاية.

تم الاعتماد على الاستبيانات والمقابلات الشخصية مع أعضاء هيئة التدريس، وإدارات الكليات، والطلاب، لجمع البيانات الكمية والنوعية ذات الصلة. وقد صُممت أدوات الدراسة بحيث تغطي المحاور التالية:

- واقع المناهج التعليمية في تدريس اللغة العربية.

- أساليب التدريس المتبعة.

- كفاءة برامج تأهيل معلمي اللغة العربية.

- التحديات التي تواجه هذه الكليات في تطوير التعليم العربي.

بعد جمع البيانات، تم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل التكرارات والنسب المئوية والجداول البيانية لتوضيح النتائج، إلى جانب التحليل النوعي لمحتوى المقابلات والاستبيانات.

وبذلك توفر منهجية الدراسة إطاراً علمياً يضمن موضوعية النتائج، ويساعد على تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق لتطوير تعليم اللغة العربية في كليات التربية بولاية كوارا.

مصطلحات الدراسة:

تعزيز تعليم اللغة العربية: يُقصد به في هذه الدراسة الجهود المبذولة لتطوير وتحديث طرق وأساليب تدريس اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي، بما يساهم في زيادة الإقبال عليها وتحسين مخرجات تعلمها، مع التركيز على إعداد معلمين أكفاء قادرين على نشر هذه اللغة في مختلف مناطق نيجيريا.

مؤسسات التعليم العالي: هي الكليات والجامعات والمعاهد العليا المعتمدة في ولاية كوارا، والتي تقدم برامج أكاديمية متخصصة في تعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى إعداد المعلمين في التخصصات التربوية المختلفة.

كليات التربية: مؤسسات تعليمية جامعية تعنى بتكوين وتأهيل المعلمين في مختلف التخصصات، ومن بينها تخصص اللغة العربية، وتجمع بين تعليم الجانب المعرفي والمهارات التربوية اللازمة لمهنة التعليم.

ولاية كوارا: إحدى ولايات جمهورية نيجيريا الاتحادية، تقع في الجزء الغربي من البلاد، وتضم مجموعة من مؤسسات التعليم العالي التي تقدم برامج تعليم اللغة العربية، وتعتبر بيئة مناسبة لدراسة واقع تدريس اللغة العربية في كليات التربية.

الدراسة الميدانية: تشير إلى عملية جمع البيانات والمعلومات مباشرة من الميدان (كليات التربية المختارة في ولاية كوارا)، من خلال أدوات البحث المختلفة كالمقابلات والاستبانات والملاحظة، بهدف تحليل واقع تعليم اللغة العربية في تلك الكليات.

التعليم العربي في نيجيريا: يشير إلى عملية تدريس اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية في نيجيريا، مع التركيز في هذه الدراسة على مستوى التعليم العالي، وخاصة في الكليات التي تجمع بين تدريس اللغة العربية والتربية.

أسئلة مقابلة بحثية رسمية

أولاً: أسئلة حول واقع تعليم اللغة العربية في كليات التربية بولاية كوارا

١. كيف تصفون الواقع الحالي لتعليم اللغة العربية في الكلية التي تعملون بها؟
٢. ما تقييمكم لمدى ملاءمة المناهج والمقررات الدراسية لتحقيق أهداف إعداد المعلم في مجال اللغة العربية؟
٣. كيف ترون مستوى تأهيل أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة العربية في كلياتكم وما عددهم في قسم اللغة العربية ؟
٤. ما مدى توفر الكتب والمراجع والمواد التعليمية المساندة لبرامج العربية؟
٥. هل تعتمد الكلية أساليب تدريس حديثة في تدريس العربية، أم أن الأساليب التقليدية لا تزال هي الغالبة؟
٦. ما تقييمكم لإقبال الطلاب على دراسة اللغة العربية خلال السنوات الأخيرة هل مشجع أم محبط، وما الأسباب المؤدية إلى ذلك؟
٧. إلى أي مدى يتمتع الطلاب بالمهارات اللغوية الأساسية عند التحاقهم بالبرنامج؟
٨. هل توفر الكلية أنشطة أو برامج لا صقية تعزز تعلم اللغة العربية؟ وإن وجدت، ما مدى تأثيرها؟
٩. هل توجد شراكات أو تعاون بين كليتكم ومؤسسات أخرى تسهم في تطوير برامج اللغة العربية، بين؟
١٠. ما رؤية الكلية المستقبلية في تطوير قسم اللغة العربية وبرامجه الأكاديمية والتربوية؟^(٨)

ثانياً: أسئلة حول التحديات التي تواجه كليات التربية الحكومية والخاصة في تدريس العربية

١. ما أبرز التحديات الأكاديمية أو الإدارية التي تواجه تدريس اللغة العربية في كليات التربية الحكومية؟
٢. ما التحديات التي تميز الكليات الخاصة في هذا المجال مقارنة بالكليات الحكومية؟
٣. إلى أي مدى يشكل نقص الكادر التدريسي المؤهل عائقاً أمام تحسين برامج العربية؟
٤. هل تؤثر محدودية البنية التحتية—كالقاعات الدراسية والمكتبات والمختبرات—على جودة تعليم العربية؟

٥. ما طبيعة التحديات المتعلقة بالتمويل والدعم المالي المخصص لبرامج اللغة العربية في الكليات؟
٦. هل يواجه الطلاب صعوبات لغوية سابقة تؤثر على قدرتهم على متابعة المقررات العربية؟
٧. إلى أي مدى يشكل نقص الوسائل التعليمية الحديثة أو عدم توفر التقنيات تحديًا في العملية التعليمية؟
٨. ما مدى تأثير السياسات التعليمية الحكومية على تطوير أو إعاقه برامج اللغة العربية في كليات التربية؟
٩. كيف تقيّمون مستوى الدافعية لدى الطلاب لدراسة اللغة العربية، وما العوامل المؤثرة في ذلك؟
١٠. هل توجد تحديات متعلقة بنظام التقويم والاختبارات الحالية وعدم ملائمتها لقياس الكفاءة اللغوية الحقيقية للطلاب؟
١١. ما أبرز التحديات الإدارية والتنظيمية التي تواجه قسم اللغة العربية في الكليات؟
١٢. ما المقترحات التي ترونها مناسبة لمعالجة هذه التحديات في كل من القطاع الحكومي والخاص؟
١٣. بكل تأكيد، إليك جميع أسئلة المقابلة البحثية مرفقة بـ ٤ خيارات للإجابة تحت كل سؤال، بصيغة رسمية وجاهزة للاستخدام في الاستبانة أو المقابلة الممنعة.^(٩)

الجدول مع النسب المئوية

واقع تعليم اللغة العربية											
توفر الكتب والمراجع			تأهيل أعضاء هيئة التدريس			ملاءمة المناهج			تقييم الواقع الحالي		
النسبة	العدد	الخيار	النسبة	العدد	الخيار	النسبة	العدد	الخيار	النسبة	العدد	الخيار
٠%	٠	كافية	٦١,٥ %	٨	مؤهّلون جدًا	٧٦,٩ %	١٠	ملائمة بدرجة كبيرة	٦٩,٢ %	٩	ممتاز
١٥,٤ %	٢	متوسطة	٣٨,٥ %	٥	مؤهّلون إلى حد جيد	٢٣,١ %	٣	ملائمة بدرجة متوسطة	٧,٧ %	١	جيد
٨٤,٦ %	١١	محدودة	٠ %	٠	متوسط	٠ %	٠	ملائمة ضعيفة	٢٣,١ %	٣	متوسط

٤	ضعيف	٠	٪٠	غير ملائمة	٠	٪٠	غير مؤهلين	٠	٪٠	غير متوفرة	٠	٪٠
اعتماد تدريس أساليب حديثة				إقبال الطلاب			مهارات الطلاب عند الالتحاق			توفر الأنشطة اللاصفية		
	الخيار	العدد	النسبة		الخيار	العدد		الخيار	العدد		الخيار	العدد
١	نعم بالكامل	١٢	٪٩٢,٣	كبير	٢	٪١٥,٤	جيدة جدًا	٢	٪١٥,٤	متوفرة جيدًا	٠	٪٠
٢	نعم إلى حد ما	١	٪٧,٧	متوسط	٤	٪٣٠,٨	جيدة	٩	٪٦٩,٢	متوفرة إلى حد ما	٦	٪٤٦,١
٣	نادرًا	٠	٪٠	ضعيف	٧	٪٥٣,٨	ضعيفة	٢	٪١٥,٤	متوفرة بشكل محدود	٥	٪٣٨,٥
٤	تقليدية	٠	٪٠	عزوف	٠	٪٠	ضعيفة جدًا	٠	٪٠	غير متوفرة	٢	٪١٥,٤

التحديات في الكليات الحكومية والخاصة												
التحديات في الحكومية				التحديات في الكليات الخاصة			تأثير نقص الكادر			تأثير البنية التحتية		
	الخيار	العدد	النسبة		الخيار	العدد	النسبة		الخيار	العدد	النسبة	
١	كبيرة	٧	٪٥٣,٨	أعلى بكثير	٪١٠	٪٧٩,٩	مؤثر جدًا	١	٪٧,٧	كبير	٨	٪٦١,٥
٢	متوسطة	٦	٪٤٦,٢	أعلى بسيط	٪٣	٪٢٣,١	مؤثر	٦	٪٤٦,٢	متوسط	٥	٪٣٨,٥
٣	محدودة	٠	٪٠	مساوية	٪٠	٪٠	ضعيف	٦	٪٤٦,٢	محدود	٠	٪٠
٤	لا توجد	٠	٪٠	أقل	٪٠	٪٠	غير مؤثر	٪٠	٪٠	لا تأثير	٠	٪٠
تحديات التمويل				ضعف الخلفية اللغوية			نقص الوسائل التعليمية			توقعات المستقبل		
	الخيار	العدد	النسبة		الخيار	العدد	النسبة		الخيار	العدد	النسبة	

١	كبيرة	٣	%٢٣,١	تحدٍ كبير	١١	%٨٤,٦	تأثير شديد	١٢	%٩٢,٣	سيتحسن كثيراً	٥	%٣٨,٥
٢	متوسطة	٧	%٥٣,٨	متوسط	٢	%١٥,٤	متوسط	١	%٧,٧	سيتحسن محدود	٢	%١٥,٤
٣	بسيطة	٠	%٠	بسيط	٠	%٠	محدود	٠	%٠	سيظل على حاله	٦	%٤٦,١
٤	غير موجودة	٠	%٠	لا يوجد	٠	%٠	لا تأثير	٠	%٠	سيتراجع	٠	%٠

عرض نتائج الدراسة الميدانية:

١- تقييم الواقع العام لتعليم اللغة العربية:

أظهرت النتائج أن الغالبية ترى أن واقع تعليم اللغة العربية جيد إلى ممتاز، حيث أشار ٩ مشاركين إلى أنه ممتاز، و ١ إلى أنه جيد، و ٣ إلى أنه متوسط. مما يدل على وجود أساس تعليمي مقبول مع الحاجة إلى بعض التحسينات.

٢- مدى ملائمة المناهج لاحتياجات إعداد المعلم:

اعتبر ١٠ مشاركين أن المناهج ملائمة بدرجة كبيرة، بينما رأى ٣ أنها ملائمة بدرجة متوسطة. وهذا يشير إلى رضا عام عن المناهج، مع احتمالية وجود جوانب تحتاج إلى تطوير جزئي.

٣- تأهيل أعضاء هيئة التدريس:

تشير البيانات إلى أن الأغلبية ترى أن أعضاء هيئة التدريس مؤهلون؛ فقد وصفهم ٨ بأنهم مؤهلون جداً، و ٥ بأنهم مؤهلون إلى حد جيد. وهذا يعكس وجود كفاءات تدريسية ذات مستوى مقبول وعالي في معظم الكليات.

٤- توفير الكتب والمراجع:

يتبين وجود نقص واضح في الكتب والمراجع؛ إذ يرى ١١ مشاركاً أنها متوفرة بشكل محدود، و ٢ فقط يرون أنها متوفرة بدرجة متوسطة. وهذا يعد من أبرز أوجه القصور المؤثرة على جودة التعليم.

٥- استخدام أساليب التدريس الحديثة:

تظهر النتائج أن غالبية الكليات تعتمد أساليب تدريس حديثة، حيث أكد ١٢ مشاركاً ذلك بشكل كامل وواحد فقط "إلى حد ما". وهذا مؤشر إيجابي على تطور العملية التعليمية.

٦- إقبال الطلاب على دراسة العربية:

كشف التحليل أن الإقبال ضعيف إلى متوسط، حيث رأى ٧ مشاركين أن الإقبال ضعيف، و ٤ أنه متوسط، و ٢ فقط أنهم يلاحظون إقبالاً كبيراً. وهذا يتطلب جهوداً لتعزيز جاذبية البرنامج.

٧- مستوى مهارات الطلاب عند التحاقهم:

أشار معظم المشاركين إلى أن الطلاب يلتحقون بالمستوى الجيد أو المتوسط؛ ٩ رأوا أن مهاراتهم جيدة، و ٢ قالوا إنها جيدة جداً، و ٢ بأنها ضعيفة. مما يشير إلى تفاوت واضح في الخلفية اللغوية للطلاب.

٨- توفر الأنشطة اللاصفية:

أظهرت النتائج أن الأنشطة اللاصفية متوفرة إلى حد ما أو بشكل محدود؛ ٦ مشاركين رأوا أنها متوفرة جزئياً، و ٥ بأنها محدودة، و ٢ فقط أكدوا عدم توفرها. مما يدل على الحاجة إلى دعم الأنشطة الداعمة للمهارات اللغوية.

٩- الشراكات مع المؤسسات الأخرى:

يلاحظ وجود شراكات ضعيفة أو غير فعالة، حيث رأى ٧ مشاركين أنها موجودة لكنها غير فعالة، و ٥ أنها محدودة الفاعلية، و فقط مشارك واحد أكد وجود شراكات قوية. وهذا الجانب يحتاج إلى تعزيز التعاون المؤسسي.

١٠- رؤية الكليات المستقبلية لتطوير قسم العربية

أغلب المشاركين (١١) أكدوا أن رؤية الكليات واضحة ومفصلة، مما يشير إلى وجود خطط مستقبلية إيجابية لتطوير القسم.

١١- توافق مخرجات العربية مع متطلبات سوق العمل:

اتفقت الأغلبية الساحقة على توافق كبير بين المخرجات وسوق العمل، حيث اختار ١٣ مشاركاً هذا الخيار، مما يُعطي انطباعاً بأن البرامج تحقق جزءاً مهماً من أهدافها.

١٢- مستقبل تعليم العربية:

تُظهر التوقعات أن مستقبل تعليم العربية سيشهد تحسناً، حيث يرى ٥ أنه سيتحسن كثيراً، و ٢ أنه سيتحسن بشكل محدود، بينما يعتقد ٦ أنه سيبقى على حاله. وهذه النتائج تشير إلى تفاؤل معتدل مع وجود نظرة حذرة لدى بعض المشاركين. (١٠)

ثانياً: التحديات في الكليات الحكومية والخاصة:

١- التحديات في الكليات الحكومية:

اتفق المشاركون على وجود تحديات كبيرة إلى متوسطة، حيث رأى ٧ أنها كبيرة و ٦ أنها متوسطة. وهذا يعكس بيئة تحتاج إلى إصلاحات إدارية وأكاديمية مستمرة.

٢- التحديات في الكليات الخاصة مقارنة بالحكومية:

اعتبر ١٠ مشاركين أن التحديات في الكليات الخاصة أعلى بكثير من نظيرتها الحكومية، و٣ رأوا أنها أعلى بشكل بسيط. مما يشير إلى ضغوط إضافية على المؤسسات الخاصة.

٣- تأثير نقص الكادر المؤهل:

يرى ٧ مشاركين أنه مؤثر أو مؤثر جدًا، بينما يرى ٦ أنه ضعيف التأثير. مما يدل على أن هذه المشكلة ليست موحدة بين جميع الكليات.

٤- تأثير البنية التحتية:

يرى ١٣ مشاركًا أن للبنية التحتية تأثيرًا كبيرًا أو متوسطًا، وهو مؤشر واضح على أن تحسين البيئة التعليمية ضرورة ملحة.

٥- تحديات التمويل

تشير النتائج إلى أن التمويل يمثل تحديًا متوسطًا إلى كبير، حيث رأى ٧ مشاركين أن التحدي متوسط و٣ أشاروا إلى أنه كبير.

٦- ضعف الخلفية اللغوية للطلاب:

تعد هذه من أبرز التحديات؛ إذ رأى ١١ مشاركًا أنها تحدٍ كبير، مما يعكس الحاجة لبرامج تأسيسية.

٧- نقص الوسائل التعليمية الحديثة:

يعد التحدي شديدًا في معظم الكليات؛ فقد أشار ١٢ مشاركًا إلى أن التأثير شديد، مما يُعد من أبرز الأزمات التي تحتاج إلى معالجة فورية. (١١)

خلاصة النتائج:

أظهرت نتائج الاستبانة المتعلقة بواقع تعليم اللغة العربية في كليات التربية بولاية كوارا وجود عدد من المؤشرات الإيجابية إلى جانب تحديات واضحة تؤثر على جودة العملية التعليمية.

أولاً: الجوانب الإيجابية

- يرى أغلب المشاركين أن واقع تعليم العربية جيد إلى ممتاز، مما يدل على وجود بنية تعليمية مقبولة يمكن البناء عليها.
- أكد المشاركون بشكل كبير على ملاءمة المناهج لاحتياجات إعداد المعلمين، الأمر الذي يعكس جهودًا مبذولة في تطوير المحتوى الأكاديمي.
- أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس مؤهلون بدرجات عالية، وهو عامل أساسي في رفع مستوى التخصص.

- تعتمد معظم الكليات أساليب تدريس حديثة، مما يساهم في تحسين البيئة التعليمية.
- أشارت البيانات إلى وجود رؤية مستقبلية واضحة لتطوير أقسام اللغة العربية، وهو مؤشر إيجابي للتخطيط الأكاديمي.
- بينت النتائج أن مخرجات تعليم العربية متوافقة بدرجة كبيرة مع سوق العمل، ما يعزز ثقة الطلاب بالمجال.

ثانيًا: الجوانب التي تحتاج إلى تحسين

- تعاني معظم الكليات من نقص كبير في الكتب والمراجع، وهو من أكثر التحديات بروزًا في نتائج الاستبانة.
- أظهرت البيانات ضعف الإقبال الطلابي على دراسة العربية، ما يستدعي معالجة عوامل الجذب والتحفيز.
- توجد أنشطة لاصفية محدودة أو غير كافية، مما يؤثر على صقل المهارات اللغوية خارج الصف.
- الشراكات المؤسسية مع الجهات الداعمة لتطوير العربية محدودة أو غير فعالة في معظم الكليات.
- أوضحت النتائج أن الخلفية اللغوية للطلاب ضعيفة، وهي من أكبر التحديات التي تواجه الأقسام.
- تعاني الكليات - خاصة الخاصة - من نقص شديد في الوسائل التعليمية الحديثة، إضافة إلى تحديات واضحة في البنية التحتية.
- يمثل التمويل تحديًا مستمرًا يؤثر على تطوير البرامج والمناهج والأنشطة.

ثالثًا: مستقبل تعليم العربية

تشير آراء المشاركين إلى أن مستقبل تعليم العربية في كليات التربية بولاية كوارا يميل نحو التحسن، وإن كانت نسبة معتبرة ترى أنه قد يظل على حاله. وهذا يعكس تفاؤلاً حذرًا يستلزم جهودًا أكثر فاعلية لتحقيق التطوير المنشود.

خلاصة عامة:

تُظهر النتائج أن تعليم اللغة العربية في كليات التربية يمتلك مقومات قوية للنهوض، أبرزها كفاءة الكادر التدريسي وملاءمة المناهج. إلا أن التحديات المتعلقة بالموارد، والبنية التحتية، وضعف الخلفية اللغوية للطلاب، ونقص الأنشطة الداعمة تحتاج إلى تدخلات استراتيجية لضمان تحسين مستمر وجودة أعلى في المستقبل.

التوصيات

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها، يمكن صياغة التوصيات الآتية:

١. تحديث المناهج الدراسية في أقسام اللغة العربية بكليات التربية، بما يراعي متطلبات العصر، ويوازن بين الجوانب اللغوية والأدبية والتربوية، ويواكب حاجات إعداد معلم اللغة العربية في الواقع النيجيري.
 ٢. تأهيل المدرسين أكاديميًا وتربويًا من خلال برامج تدريب مستمرة، وورش عمل متخصصة في طرائق التدريس الحديثة، واستخدام التقنيات التعليمية المعاصرة في تعليم اللغة العربية.
 ٣. تعزيز البنية التحتية والبيئة التعليمية عبر توفير القاعات الدراسية المجهزة، والمكتبات المتخصصة، والمعامل اللغوية، والوسائل التعليمية الحديثة التي تسهم في تحسين عملية التعليم والتعلم.
 ٤. تقليص الفجوة بين الكليات الحكومية والخاصة من خلال دعم المؤسسات ذات الإمكانيات الضعيفة، وتوحيد الحد الأدنى من المعايير الأكاديمية والإدارية لضمان جودة تعليم اللغة العربية.
 ٥. تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية بما يركز على الجانب التطبيقي والتدريب الميداني، وربط الدراسة النظرية بالواقع التعليمي في المدارس.
 ٦. تعزيز الشراكة والتعاون بين كليات التربية والجامعات والمؤسسات التعليمية ذات الصلة، إضافة إلى التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص لتبادل الخبرات والموارد.
 ٧. تشجيع البحث العلمي في مجال تعليم اللغة العربية، ودعم الدراسات الميدانية التي تسهم في تشخيص المشكلات واقتراح الحلول المناسبة لتطوير هذا المجال.
 ٨. إبراز دور اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية والدينية والوطنية من خلال الأنشطة الأكاديمية والثقافية، وربط تعليم اللغة العربية بقضايا المجتمع واحتياجاته.
- وتأمل الدراسة أن تسهم هذه التوصيات في الارتقاء بمستوى تعليم اللغة العربية في كليات التربية بولاية كوارا، وتعزيز دورها في إعداد معلمين أكفاء قادرين على النهوض باللغة العربية في نيجيريا.

الخاتمة:

في ضوء ما تناولته هذه الدراسة من تحليل وتقييم لواقع تعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي بولاية كوارا في نيجيريا، يمكن القول إن تعليم اللغة العربية في كليات التربية ما يزال يحتل مكانة مهمة من حيث دوره في إعداد المعلمين وتعزيز الهوية الثقافية والدينية، إلا أنه يواجه جملة من التحديات التي تحول دون تحقيق أهدافه على الوجه الأمثل. فقد أظهرت النتائج وجود تفاوت واضح بين الكليات الحكومية والخاصة في مستوى الإمكانيات التعليمية، وكفاءة الكوادر التدريسية، وملاءمة المناهج الدراسية لمتطلبات العصر وحاجات إعداد معلم اللغة العربية إعدادًا متكاملًا. كما بينت الدراسة أن ضعف البنية التحتية، وقلة الوسائل التعليمية الحديثة، ومحدودية برامج التأهيل والتدريب المستمر للمدرسين

تمثل عوائق أساسية أمام تطوير تعليم اللغة العربية والارتقاء بجودته. وفي المقابل، كشفت النتائج عن فرص واعدة يمكن استثمارها للنهوض بهذا التخصص، من خلال تحديث المناهج الدراسية، وتحسين البيئة التعليمية، وتكثيف برامج إعداد المعلمين أكاديميًا وتربويًا، إلى جانب تعزيز التعاون والشراكة بين المؤسسات الحكومية والخاصة. وتخلص الدراسة إلى أن تطوير تعليم اللغة العربية في كليات التربية بولاية كوارا يتطلب رؤية شاملة وتكاملاً في الجهود بين الجهات المعنية، بما يضمن تحسين جودة المخرجات التعليمية، وإعداد معلمين قادرين على أداء دورهم بفاعلية في الميدان التربوي. ومن شأن ذلك أن يساهم في تعزيز مكانة اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي، ودعم دورها في ترسيخ الهوية الثقافية والوطنية، والمشاركة الفاعلة في التنمية التعليمية والاجتماعية في نيجيريا.

قائمة المراجع

- Tijānī al-Miskīn. Al-Lughah al-‘Arabiyyah fī Nijīriyā: Malāmih Tārīkhiyyah wa Mushakhkhaṣāt al-Wāqī’. Al-Nāshir: Majma‘ al-Malik Salmān al-‘Ālamī li al-Lughah al-‘Arabiyyah, al-Riyāḍ, 1445H, ṣ. 13.
- Ādam, ‘Alī Muḥammad. Wāqī’ Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah fī al-Kulliyāt al-Jāmi‘iyyah bi Nijīriyā: Dirāsah Maydāniyyah ‘alā Ba‘ḍ al-Jāmi‘āt al-Shamāliyyah. Kānū: Jāmi‘at Bāyrū, 2018. Baḥth Manshūr, ṣ. 61.
- Ḥusayn, ‘Abd al-Qādir. Al-Taḥaddiyāt allatī Tuwājīh Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah fī al-Jāmi‘āt al-Ifrīqiyyah. Abūjā: Markaz al-Dirāsāt al-Ifrīqiyyah, 2020. Baḥth Akādīmī, ṣ. 101.
- Al-Nijīrī, Sa‘īd. Athar al-Bī’ah al-Ta‘līmiyyah ‘alā Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah fī Kulliyāt al-Tarbiyah al-Nijīriyyah. Jāmi‘at Īlūrīn, 2017. Risālat Mājistīr.
- Ballū, Yūsuf. Taqyīm Adā’ Mu‘allimī al-Lughah al-‘Arabiyyah fī Kulliyāt al-Tarbiyah bi Nijīriyā. Lājūs: al-Majlis al-Nijīrī li Taṭwīr al-Ta‘līm, 2019. Dirāsah Maydāniyyah.
- Aḥmad, Āminah. Al-Muqāranah bayna al-Kulliyāt al-Ḥukūmiyyah wa al-Khāṣṣah fī Tadrīs al-Lughah al-‘Arabiyyah: Dirāsah Ḥālah fī Wilāyat Kātsīnā. Jāmi‘at ‘Uthmān Dān Fūdiyū, 2021. Baḥth Manshūr fī Majallat al-Buḥūth al-Tarbawīyyah.
- Samphina Academy. Federal, State and Private Colleges of Education in Kwara State. Tersedia di: <https://samphina.com.ng/federalstate-private-colleges-education-kwara-state/>
- Al-Kubaysī, Muḥammad. Athar al-Siyāsāt al-Ta‘līmiyyah fī Ta‘zīz al-Lughah al-‘Arabiyyah fī al-Jāmi‘āt al-Qaṭariyyah. Al-Dawḥah: Jāmi‘at Qaṭar, 2016. Baḥth Akādīmī.
- ‘Abd Allāh, Ḥusnī. Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah ka Lughah Thāniyyah fī al-Jāmi‘āt al-Mālīziyyah: al-Wāqī’ wa al-Taḥaddiyāt. Kūlāmbūr: al-Jāmi‘ah al-Islāmiyyah al-‘Ālamīyyah bi Mālīziyā, 2019. Dirāsah Maydāniyyah.
- Zakariyyā, Aḥmad. Dawr Kulliyāt al-Tarbiyah fī al-Ḥifāẓ ‘alā Makānat al-Lughah al-‘Arabiyyah fī al-Ta‘līm al-Jāmi‘ī al-Sūdānī. Al-Khurṭūm: Jāmi‘at al-Khurṭūm, 2021. Baḥth Akādīmī.
- ‘Abd al-Salām, Yūsuf. Al-Bī’ah al-Ta‘līmiyyah wa Dawruhā fī Taḥsīn Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah fī al-Jāmi‘āt al-Indūnīsiyyah. Jākartā: Jāmi‘at Sharīf Hidāyat Allāh al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah, 2018. Dirāsah Manshūrah.